

إحياء علوم الدين

عبد الله بن سفيان عن أبيه قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك قال قل آمنت بالله ثم استقم قال قلت فما أتقي فأوماً بيده إلى لسانه // حديث سفيان الثقفي أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك الحديث أخرجه الترمذي وصحه والنسائي وابن ماجه وهو عند مسلم دون آخر الحديث الذي فيه ذكر اللسان // وقال عقبه بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك // حديث عقبه بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك عليك لسانك الحديث أخرجه الترمذي وقال حسن // وقال سهل بن سعد الساعدي .

قال رسول الله ﷺ من يتكفل لي بما بين لحييه ورجليه أتكفل له بالجنة // حديث سهل بن سعد من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة رواه البخاري // وقال A من وقى شر قبحه وذبحه ولقلقه فقد وقى الشر كله // حديث من وقى شر قبحه وذبحه ولقلقه الحديث أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ فقد وجبت له الجنة // القبح هو البطن والذنب والفرج والقلق اللسان فهذه الشهوات الثلاث بها يهلك أكثر الخلق ولذلك اشتغلنا بذكر آفات اللسان لما فرغنا من ذكر آفة الشهوتين البطن والفرج وقد سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل النار فقال الأجوفان الفم والفرج // حديث سئل عن أكثر ما يدخل الجنة الحديث أخرجه الترمذي وصحه وابن ماجه من حديث أبي هريرة // فيحتمل أن يكون المراد بالفم آفات اللسان لأنه محله ويحتمل أن يكون المراد به البطن لأنه منفذه فقد قال معاذ بن جبل قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول فقال ثكلتك أمك يا ابن جبل وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم // حديث معاذ قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم أخرجه الترمذي وصحه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وقال عبد الله الثقفي قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتم به فقال قل ربّي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي فأخذ لسانه وقال هذا // حديث عبد الله الثقفي قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتم به الحديث رواه النسائي قال ابن عساكر وهو خطأ والصواب سفيان بن عبد الله الثقفي كما رواه الترمذي وصحه ابن ماجه وقد تقدم قبل هذا بخمسة أحاديث // وروي أن معاذاً قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل فأخرج رسول الله ﷺ لسانه ثم وضع عليه أصبعه // حديث إن معاذاً قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل فأخرج لسانه ثم وضع يده عليه أخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا في الصمت قال أصبعه

مكان يده // وقال أنس بن مالك قال A لا يستقيم إيمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه // حديث أنس لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مكارم الأخلاق بسند فيه ضعف // وقال A من سره أن يسلم فليلزم الصمت // حديث من سره أن يسلم فليلزم الصمت أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو الشيخ في فضائل الأعمال والبيهقي في الشعب من حديث أنس بإسناد ضعيف // وعن سعيد بن جبير مرفوعا إلى رسول الله ﷺ أنه قال إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تذكّر اللسان أي تقول اتق الله فينا فإنك إن استقممت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا // حديث إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تذكّر اللسان الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رفعه ووقع في الإحياء عن سعيد بن جبير مرفوعا وإنما هو عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد رفعه ورواه الترمذي موقوفا على عمار بن زيد وقال هذا أصح // وروي أن عمر بن الخطاب B رأى أبا بكر الصديق B وهو يمد لسانه بيده فقال له ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ قال هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله ﷻ اللسان على حدته // حديث إن عمر اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ قال إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله ﷻ اللسان على حدته أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو يعلى في مسنده والدارقطني في العلل والبيهقي في الشعب من رواية أسلم مولى عمر وقال الدارقطني إن المرفوع وهم على الدراوردي قال وروي هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ولا علة له // وعن ابن مسعود